على الفتح اذ الجملة مبنية من حيث هي حتى ذهبت البعض
الى انها من المبنيات الاصل لكن اكتسابها الاعراب
لقيامه مقامه على المفرد اخرج عن كونه مبني الاصل
اذ مبني الاصل كالحرف والماضي والامر لا يكون لها اعراب
لا لفظا ولا تقديرا ولا محلا ونحو مررت برجل ضرب
مجرور المحل فيه الجملة لا مجرد الماضي فخرجت الجملة
عن كونها مبنية الاصل ولا يخرج عن شبهها بمبني الاصل
فاقتضى مناسبتها بالاضافة اليها ولو بواسطة كما في اذا
المضافة الى الجملة جواز البناء واختيار الفتحة للخفة
فان قيل الاضافة يمنع البناء فكيف تدعو اليه قيل تمنع من حيث
انها نايبة عن التنوين المنافي له وتدعو من حيث اضافته
الى المبني فجواز البناء توفيق بين جهتي كونها مانعة وداعية
وكذلك اي كالمذكور من الظروف مثل وغير مقرونان مع ما
وان وان نحو مثل ما انكم تنطقون ونحو لم يمنعني من الجلوس
غير انك قائم ونحو لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
في غصون ذات اوقال بني غير لاضافته الى ان نطقت وكذلك
على الاضافة بيان
مثل للاضافة الى الجملة صورة وتشبيها بالظروف
في الابهام ولهذا ذكرهما في بحث الظروف واعلم انه شرع
في تقسيم اخر للاسم باعتبار وضعه لمعين او لغير معين
بعد ما قسمه الى المعرب والمبني فقال المعرفة ما وضع بوضع جزئي
كالاعلام او بوضع كلي وقاعدة كالمضمرات والمبهمات ومعرفة

باللام

باللام والاضافة والنداء الشيء ملتبس بعينه اي شيء بعينه
واحترز به عن النكرة والتعيين باعتبار وقوعه على شيء معين
في التركيب فيدخل المضمرات والمبهمات مع كونها كليات الوضع
لكونها جزئية الاستعمال ولا يرد نحو ادخل السوق فانه معرفة
وليس بمعين لتعين الحقيقة المرادة به وان كان الفرد غير
معين ويمكن ان يقال انه في حكم النكرة فليكن خارجا وفيه
ولا يرد نحو وحده لكع ورأس لك لان وضع امثاله لغير معين
وان تعين بعارض واعلم ان الشيء المعين الموضوع له
قد يكون فردا معينا كزيد والرجل معهودا وانت وانا وهو
او جنسا معينا كاسامة والاسد محلى بلام الجنس او جماعة
معينة من كل افراد جنس او بعضها كالمعرفة بلام الاستغراق
والجمع المعهود فاعرف وهي اي المعارف وهي ستة بالاستقراء
وفي ذكر الستة وهي المعرفة بالنداء نظر لرجوعها الى المعرف
باللام وذكرها على حسب ترتيبها في مراتب التعريف واشار
بالترتيب الى الترتيب في المرتبة المضمرات والاعلام كزيد وعمرو
والمبهمات اي الموصولات واسماء الاشارة كالذي وهذا
وما عرف باللام العهدية او الجنسية او الاستغراقية
عن الرجل والغلام والميم في ليس من امبر امصيام في
امسفر بدل من اللام فلا يعد ما دخلته هي قسما اخر
من المعارف ولم يتركوا ما دخل اللام لئلا يدخل ما دخله
اللام الزائدة لتحسين النظم وفي ذكر اللام فقط اختيار مذهب

Copyright © King Saud University